

مُهَيَّنًا ﴿ يَهَيِّنُهُمْ مَعَ الْإِيلَامِ .

وقال الله تعالى في سورة سبأ: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَعْلَمُ أَوْلُوا الْعِلْمَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ شَايَعَهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ أَوْ مِنْ مُسْلِمِي أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الْقُرْآنَ ﴿هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ وَالتَّدْرَعُ بِلِبَاسِ التَّقْوَى .

وقال تعالى في سورة سبأ أيضاً: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ أَي إِلَّا إِرسَالَةً عَامَةً لَهُمْ .

وقال الله تعالى في سورة يس: ﴿يَس﴾ قِيلَ مَعْنَاهُ: يَا إِنْسَانَ ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ إِنَّكَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هُنَا التَّوْحِيدُ وَالِاسْتِقَامَةُ فِي الْأُمُورِ .

وقال تعالى في سورة ص: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ أَي عَلَى الْقُرْآنِ أَوْ عَلَى تَبْلِيغِ الْوَحْيِ ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ أَي الْمُتَصَفِّينَ بِمَا لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، عَلَى مَا عَرَفْتُمْ مِنْ حَالِي، فَانْتَحِلُوا النُّبُوَّةَ وَأَنْقُولُوا الْقُرْآنَ .

وقال الله تعالى في سورة الزمر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ أَي مَمْحُضًا لَهُ الدِّينَ مِنَ الشَّرِكِ وَالرِّبَاءِ .

وقال تعالى في سورة الزمر أيضاً: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ أَوْ مُوَحِّدًا لَهُ ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وَأُمِرْتُ بِذَلِكَ لِأَجْلِ أَنْ أَكُونَ مُقَدِّمَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لِأَنَّ إِحْرَازَ قِصْبِ السَّبْقِ فِي الدِّينِ بِالْإِخْلَاصِ، أَوْ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ مِنْ قَرِيشٍ .

وقال تعالى في سورة الزمر أيضاً: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ أَي لِأَجْلِ النَّاسِ، فَإِنَّهُ مَنَاطُ مَصَالِحِهِمْ فِي مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ .